الترميز الدولي / ISSN (P) :2710-2653
ISSN (E) :2960-253X /
رقم الايداع الوطني / 2375 /2019

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/١/٢٢
تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٤/٢٩
تاريخ نشر البحث : ٢٠٢٦/٦/٣٠

آفاق مجموعة البريكس في دول امريكا اللاتينية

Prospects of the BRICS Group in Latin American Countries

أ.م.د. حنان فالح حسن
Asst. Prof. Dr. Hanan Falih Hassan
الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية

Al-Mustansiriyah University / College of Political Science
Hanan_faleh@uomustansiriyah.edu.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals
https://iasj.rdd.eedu.iq/journals/journal/view/229

آفاق مجموعة البريكس في دول امريكا اللاتينية

أ.م.د. حنان فالح حسن

الملخص

تناول هذا البحث، الموسوم (آفاق مجموعة البريكس في دول أمريكا اللاتينية)، ماهية مجموعة البريكس وأبرز أهدافها، إلى جانب تحليل الدوافع السياسية والاقتصادية والأمنية التي تحكم توجه دول البريكس، ولا سيما الدول الكبرى منها كالصين وروسيا الاتحادية، نحو منطقة أمريكا اللاتينية، كما سلط الضوء على طلبات الانضمام المقدمة من بعض دول أمريكا اللاتينية إلى هذا التكتل، والتي جاءت مدفوعة بأهداف سياسية واقتصادية تسعى إلى الحد من الهيمنة الأمريكية على المنطقة وعلى المؤسسات المالية العالمية.

ويفترض البحث وجود مسارين محتملين لتوسع نشاط مجموعة البريكس في أمريكا اللاتينية؛ يتمثل المسار الأول في تزايد نشاط التكتل استناداً إلى المعطيات الدولية الراهنة، ولا سيما تصاعد الدور الاقتصادي الصيني في المنطقة وازدياد طلبات الانضمام إلى المجموعة ، في المقابل، يتمثل المسار الثاني في احتمال تراجع اهتمام البريكس بالمنطقة، وفقاً لجملة من العوامل، أبرزها تنامي النفوذ الأمريكي، إلى جانب حالة عدم الاستقرار السياسي الداخلي التي تعاني منها غالبية دول أمريكا اللاتينية، فضلاً عن التباينات الأيديولوجية فيما بينها.

الكلمات المفتاحية : البريكس، امريكا اللاتينية، توسع، التكتل.

Abstract

This study, entitled “Prospects of the BRICS Group in Latin American Countries,” examines the nature of the BRICS group and its main objectives, as well as analyzes the political, economic, and security motivations shaping the orientation of BRICS countries—particularly major powers such as China and the Russian Federation—toward Latin America. It also highlights the accession requests submitted by several Latin American states to this bloc, which are driven by political and economic goals aimed at limiting U.S. dominance over the region and global financial institutions.

The study proposes two potential trajectories for the expansion of BRICS activities in Latin America. The first trajectory involves an intensification of the bloc’s engagement based on current international dynamics, especially the growing Chinese economic presence in the region and the increasing number of membership applications. The second trajectory points to a possible decline in BRICS interest in Latin America due to several factors, most notably the expansion of U.S. influence in the region, in addition to internal political instability affecting most Latin American countries, as well as prevailing ideological divergences among them.

Keywords: BRICS, Latin America, Expansion, Bloc.

المقدمة

في ظل التغييرات التي يشهدها النظام الدولي، ظهرت المجموعات الاقتصادية والسياسية كأحد اهم الفاعلين في اعادة تشكيل موازين القوة العالمية، ولا سيما تلك التي تمثل دول الجنوب العالمي، ويعد تكتل البريكس واحد من أبرز هذه المجموعات التي استطاعت منذ تأسيسها، أن تفرض حضوراً متزايداً في القضايا

الاقتصادية والمالية والسياسية الدولية، مستندة الى ثقلها الديمغرافي والاقتصادي وقدرتها على تقديم بدائل نسبية للهيمنة الغربية على مؤسسات الحوكمة العالمية. وفي هذا السياق، اكتسب توسع نفوذ المجموعة خارج إطارها الجغرافي التقليدي أهمية متنامية، لا سيما في مناطق تتمتع بموارد طبيعية واقتصادات وفي مقدمتها دول امريكا اللاتينية.

تعد أمريكا اللاتينية إحدى الساحات الحيوية التي تشهد تفاعلاً متزايداً مع مجموعة البريكس، سواء من خلال الشراكات الاقتصادية، أو التنسيق السياسي، أو السعي للانضمام إلى التكتل فضلا عن تعزيز العلاقات المؤسسية معها. ويأتي هذا التوجه في ظل تحديات بنيوية تعاني منها دول المنطقة، أبرزها الاعتماد على الأسواق التقليدية، وتذبذب النمو الاقتصادي، والحاجة إلى تنويع الشراكات الدولية ومصادر التمويل والتنمية. ومن هنا تبرز مجموعة البريكس بوصفها إطاراً محتملاً يتيح لدول أمريكا اللاتينية فرصاً جديدة لتعزيز استقلالية قرارها الاقتصادي والسياسي، والانخراط في نظام دولي أكثر تعددية.

اهمية البحث : يسعى هذا البحث إلى دراسة آفاق مجموعة البريكس في دول أمريكا اللاتينية، من خلال تحليل طبيعة العلاقات القائمة، واستشراف فرص التعاون المستقبلية، فضلاً عن تشخيص التحديات والمعوقات التي قد تحد من تعميق هذا الحضور. كما يهدف البحث إلى تسليط الضوء على الدوافع الاستراتيجية لهذا التفاعل .

اشكالية البحث : ينطلق البحث من تساؤل رئيسي (ماهي افاق مجموعة البريكس في دول امريكا اللاتينية) وتتفرع من هذا التساول عدة تساؤلات فرعية :

١- ماهية تكتل البريكس وما اهدافه؟

٢- ماهي دوافع مجموعة البريكس حيال امريكا اللاتينية؟

٣- ما ابرز مواقف الدول اللاتينية من توسع نشاط البريكس؟

٤- ما مستقبل مجموعة البريكس في دول امريكا اللاتينية؟

فرضية البحث : تقوم الدراسة على فرضية مؤداها ادراك دول البريكس الخمس لا سيما الصين وروسيا الاتحادية بضرورة توسيع نشاطها في اغلب دول امريكا اللاتينية، وذلك بناء على دوافع سياسية واقتصادية وأمنية، فضلا عن رغبة بعض الدول اللاتينية بهذا التوسع من خلال طلبات الانضمام لعضويتها، ولقد افترضت الدراسة احتمال توسع نشاط البريكس في دول امريكا اللاتينية بناء على المعطيات الراهنة.

منهج البحث : تم استعمال المنهج التاريخي لطبيعة الموضوع الذي يستلزم الرجوع لبعض الاحداث التاريخية، فضلا عن المنهجي التحليلي لتحليل طلبات الانضمام للبريكس ودوافع الدول المؤسسة لتوسع نشاطها.

المبحث الأول: ماهية مجموعة البريكس ودوافعها حيال امريكا اللاتينية

ساهمت عدة ظروف في انشاء وتطور مجموعة البريكس، وينظر هذا التكتل ولا سيما الصين وروسيا والبرازيل، إلى امريكا اللاتينية بوصفها فضاء استراتيجيا متعدد الأبعاد، ولها عدة دوافع سياسية واقتصادية وعسكرية وامنية، ولمعرفة ذلك تم تقسيم المبحث الى مطلبين هما :

المطلب الأول : نشأة مجموعة البريكس وتطورها

صاغ مصطلح (بريك) لأول مرة الخبير الاقتصادي (جيم أونيل) في مؤسسة جولدمان ساكس عام 2001، في دراسة بحثية له بعنوان (بناء تكتلات اقتصادية عالمية أفضل: البريك) أشار أونيل إلى دول صاعدة ذات اقتصادات ناشئة أكبر من المتوقع أن تتفوق على الاقتصادات المتقدمة خلال العقود المقبلة وهي – البرازيل وروسيا الاتحادية والهند والصين) وكانت أولى تسميات هذه المجموعة هي(بريك B.R.I.C) كاختصار باللغة الأنكليزية للأحرف الأولى للدول المشكلة لهذه المجموعة ، اذ اكتسب هذا الاختصار زخماً متجدداً مع إنشاء صندوق جولدمان ساكس (بريك) عام 2006، وهو العام نفسه الذي بدأت فيه الدول الأربع التنسيق الدبلوماسي غير الرسمي المنتظم[١] .

وبدأت أولى مراحل التفاوض لتشكيل مجموعة بريكس في شهر ايلول عام 2006 بعد أن إجتمع وزراء خارجية كل من (البرازيل وروسيا والصين والهند) على هامش الاجتماع الواحد والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك [٢].

وعلى هامش اجتماع الدول الثماني الكبار المنعقد في جزيرة (هوكايدو) اليابانية في عام ٢٠٠٨م، أجتمع زعماء كل من (البرازيل وروسيا الاتحادية والهند والصين) لبحث تدشين تكتل لبناء نظام عالمي جديد يتسم بالتوازن والتنسيق في القضايا التي تخص الدول الأعضاء وتبني مواقف موحدة تجاه العديد من القضايا الدولية، ولقد عقدت أول قمة الزعماء المجموعة، بمدينة يكاترينبورغ الروسية في حزيران ٢٠٠٩م والتي نتج عنها الإعلان عن تأسيس نظام عالمي ثنائي القطبية، ثم انضمت جنوب أفريقيا للتكتل في ٢٠١٠م ليصبح الاسم الجديد للتكتل هو (بريكس (BRICS)، وتعقد قمم سنوية للتكتل[٣].

يمكن تحديد ابرز أهداف مجموعة بريكس من خلال دراسة وتتبع تطور أهداف هذه المجموعة إستناداً إلى بيانات القمم التي عقدتها قادة هذه المجموعة إبتداء من القمة الأولى في حزيران عام 2009 في روسيا وصولاً إلى القمة السابعة عشر في ريو دي جانيرو في البرازيل يومي ٦ و٧ تموز عام ٢٠٢٥ ابرز الاهداف هي:

١- **دعم قيام نظام دولي متعدد الأقطاب**، اذ تسعى مجموعة بريكس لإيجاد نظام دولي متعدد الاقطاب واكثر ديمقراطية يستجيب للبيئة العالمية المتطورة التي تمتاز حالياً بتعدد التحديات العالمية التي لا يمكن مواجهتها إلا عن طريق تعاون كل مكونات المجتمع الدولي من أجل تحقيق التنمية المشتركة، والإحتكام

الى معايير القانون الدولي المعترف بها عالمياً، ويروج من الإحترام المتبادل وصنع القرارات الجماعية، وتعزيز الديمقراطية في العلاقات الدولية(٤).

٢- **الحد من هيمنة الدولار على الأسواق العالمية** وانهاء اعتماده كعملة احتياطية وحيدة مع الذهب في المعاملات الى جانب ادماج العملتين الروسية والصينية الروبل واليوان في سلة العملات الاحتياطية لصندوق النقد الدولي، وضرورة اصلاح مؤسسات التمويل الدولية من اجل زيادة دور القوى الاقتصادية الصاعدة في صناعة القرار داخل المؤسسات الدولية الاقتصادية(٥).

٣- **تشجيع التجارة والاستثمارات البينية** لتحقيق تكاملاً اقتصادياً لا سيما في مجال النفط والغاز والبنى التحتية ، وقد اشار الباحث في اقتصاد التنمية بجامعة جوهانسبيرغ (ستيفن جيلد) في هذا المضمار (ان هذا لن يكون الاهتمام الوحيد لكنه سيكون العملية الهامة في مساعدة الدول نفسها لتحقيق اغراضها الأخرى) ، ويهتم بالتعاون التكنلوجي لا سيما في مجالات الطاقة المتجددة وتحسين استخدامها وان البرازيل تعد الدولة الرائدة في هذا المجال(٦) .

المطلب الثاني : دوافع البريكس حيال امريكا اللاتينية

ان توسع منظمة بريكس والسعي الى ضم اعضاء جدد فيها لغرض توسيع نشاطها، اتجهت الانظار الى دول امريكا اللاتينية، وكان لهذا التوجه دوافع سياسية واقتصادية واستراتيجية، وهذا ما سيتم تناوله في هذا المطلب.

اولا: الدوافع السياسية : يؤدي توسع عضوية مجموعة البريكس إلى تقليل الهيمنة الغربية ، مما يعزز فكرة عالم متعدد الأقطاب وذلك – حسب رؤية دول البريكس- ، لا سيما مع انضمام دول رئيسة من امريكا اللاتينية والشرق الأوسط وأفريقيا(٧).

وبالتأكيد فإن دول البريكس يدركون أهمية قبول الدول التي انضمت حديثا للتكتل، فهي على دراية تامة بإمكانيات هذه الدول ونموها الاقتصادي وثقلها السياسي وامكانياتها في الطاقة والموقع الجغرافي وتأثيرها الإقليمي، وهي تدرك إن التوسع سيضيف نفوذ جيوسياسي ويعطيها مكانة كبديل للنظام العالمي الأحادي القطبية ، رغم أن هذا التوسع تشوبه هواجس سياسية وامنية لبعض الدول ، فهناك خلافات بين الهند والصين فالأخيرة قلقة من قوة العلاقة بين الهند والولايات المتحدة الأمريكية ، وتظهر الهند قلقها وعدم رضاها بالتوسع خشية من استفزاز الولايات المتحدة وخلق منصة أكبر لهيمنة الصين وهي تخشى من الشراكة الصينية الباكستانية في مبادرة الحزام والطريق، في الوقت الذي تسيطر فيه الصين بنفوذها الاقتصادي على البريكس فهي تشكل ٧٠% من الناتج القومي للبريكس والهند تشكل ١٣٪، ومع انضمام دول جديدة سيزيد من نفوذ الصين قوة وتتراجع قوة دول أخرى، لا سيما والنظام العالمي يعيش حالة التغيير والتبدل، ومن وجهة النظر الاستراتيجية، وبالتالي فأن ضم الأرجنتين سيعزز الاستقرار الإقليمي والتعاون (٨).

ثانيا: الدوافع الاقتصادية : تبحث المنظمة عن دول ذات اقتصادات واعدة كي يتوسع النشاط بها وتستثمر امكانياتها الاقتصادية والجغرافية، وتتضاعف أهمية الصعود الاقتصادي للبريكس بإدراك دول التكتل بضرورة اصلاح النظام الاقتصادي العالمي وتوسيع عملية صنع القرار بتمثيل أكبر عدد من الدول الناشئة والنامية في البريكس، وأن تكون قرارات المؤسسات المالية لصندوق النقد والبنك الدوليين أكثر عدالة للدول النامية [٩].

فضلا عن تقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي، اذ أن السعي نحو استعمال العملات المحلية في التبادل التجاري بين دول البريكس يساهم في تقليل الهيمنة المالية الغربية، فضلا عن سعي مجموعة البريكس في تزايد الدور الذي تضطلع به لتمثيل الدول الصاعدة والبلدان النامية في النظام العالمي[١٠].

وخير دليل لسعي المنظمة قررت خلال (قمة فورتاليزا) التي تم عقدها في البرازيل عام ٢٠١٤ انشاء بنك تنمية اطلق عليه (بنك التنمية الجديد)، وصندوق أحتياطي في شنغهاي (أتفاقية احتياطي الطوارئ)، ودور البنك الرئيس هو منح قروض بمليارات الدولارات لتمويل مشاريع البنى التحتية والصحة والتعليم وما شابه ذلك ، في الدول الاعضاء بالتكتل والدول الناشئة الاخرى، انضمت اوروغواي إلى (بنك التنمية الجديد) في عام ٢٠٢١، وكولومبيا في عام ٢٠٢٥، وخلال قمة بريكس التي عقدت في (مدينة شيامن) الصينية في عام ٢٠١٧، نوقش ما اصطلح عليها باسم خطة (بريكس +) ، التي ترمي إلى إضافة دول جديدة للمجموعة، لدمج دول من الجنوب العالمي في مشاريعها الاقتصادية والمالية، دون منحها عضوية كاملة، بما يعكس توجه التكتل نحو بناء نظام دولي متعدد الأقطاب، اي انها صيغة تعاون مرنة تسمح لدول نامية وصاعدة بالمشاركة في بعض اجتماعات ومبادرات البريكس لا سيما الاقتصادية والمالية [١١].

ومن الجدير بالذكر، بعد اعلان الخطة اعلاه، تقدمت عدة دول بطلبات الانضمام لا سيما دول امريكا اللاتينية كبوليفيا وكوبا وفنزويلا والارجنتين ،تمت الموافقة على الدولتين الاولى ولم يتم الموافقة على فنزويلا والارجنتين نتيجة عدم توافق داخلي وخارجي بالرغم من انهما يتمتعان بموارد طبيعية وفيرة، اذ ان الارجنتين تعود بالفائدة لكونها تتمتع بثاني احتياطي عالمي من الليثيوم وثالث أكبر منتج له، وهي أيضاً مورد واعد لليثيوم، إذ تمتلك عدداً من مشاريع الليثيوم القوية، ووفقاً لتقديرات شركة (جي بي مورغان) (من المتوقع أن تتفوق الأرجنتين على الصين وتشيلي في إنتاج الليثيوم العالمي بحلول عام ٢٠٢٧ ومن المحتمل أن تُحدث رواسب الليثيوم الضخمة في الأرجنتين فرقاً في أسواق الطاقة)، وبالتالي فان انضمام الأرجنتين من شأنه أن يعطي مجموعة البريكس ثلاثة من أكبر خمسة منتجين لليثيوم في العالم، وبالنظر إلى اتجاهات الشراكة بين دول مجموعة سيكون ويلسون، ٢٠١٥ البريكس في قطاع الطاقة) انضمام الأرجنتين إلى مجموعة البريكس ذا أهمية خاصة لدول مثل البرازيل والصين وروسيا الاتحادية، ولقد نجحت الأرجنتين في عام ٢٠٢٤ في جذب المزيد من الاستثمارات من دول البريكس، فقد أقرت الصين بالفعل خطة استثمارية منظمة بقيمة ١٠٠ مليار دولار أمريكي في إنتاج الليثيوم في الأرجنتين، كما أن الأرجنتين

محل اهتمام روسيا الاتحادية، فمن أجل إنشاء مشروع مشترك لتطوير رواسب الليثيوم في توليار في الأرجنتين، أبرمت شركة ألفا ليثيوم وشركة يورانيوم وان هولدينج إن في، وهي شركة تابعة لشركة روساتوم، اتفاقية في نوفمبر ٢٠٢١. وبالتالي فإن انضمام الأرجنتين إلى مجموعة البريكس سيعزز التجارة البينية بين دول البريكس، اي ستساعد موارد الليثيوم الأرجنتينية أسواق الطاقة في دول البريكس على التميز عالمياً [١٢].

فضلا عن ذلك ستجلب الارجنتين منافع اقتصادية للمجموعة لتعزيز التجارة والاستثمار بين البريكس ودول أمريكا اللاتينية، ووفقا لبيانات صندوق النقد والبنك الدوليين فإن الناتج المحلي للأرجنتين حتى عام ٢٠٢٣ بلغ ٤٠٦،٢ مليار دولار، وهي دولة تتمتع بقطاع قوي في صناعة الفضاء والسيارات ودولة مهمة في الإنتاج الزراعي[١٣].

وبالنسبة لفنزويلا لايستهان بثرواتها الطبيعية، إذ تشير الدراسات والبحوث المختصة بالطاقة أنها تملك أول احتياطي للنفط غير المستخرج في العالم بأكثر من (٤٩٠) مليار برميل من النفط ، وتملك احتياط الغاز الثاني في العالم، ومن المتوقع أن يزداد حجم الاحتياطات النفطية بعد التأكد من وجود حزام نفطي قرب السواحل الفنزويلية يحتوي على مخزون من النفط يبلغ (٥١٣) مليار برميل[١٤].

وخلال القمة الخامسة عشر والتي عقدت في آب عام ٢٠٢٣ في جوهانسبرغ في جنوب افريقيا ذكر الرئيس الصيني (شي جين بينغ) ان التوسع حدث تاريخي سيغير من تركيبة البريكس ويزيد من قدراتها الاقتصادية، فإن حجم اقتصاد البريكس سيرتفع الى ٢٩% من حجم الاقتصاد العالمي بعد ان كان ٢٦% عام ٢٠٢٢ وسيزداد عدد الدول من ٥ دول الى ١١ دولة ويزداد عدد السكان بحوالي ٦٧٠ مليون نسمة ليرتفع عدد السكان من ٤١% من سكان العالم الى ٤٦% وتزاد المساحة بمقدار ١٠ مليون كم لترتفع النسبة من ٢٦% الى ٣٢ من خارطة العالم . وإن إضافة الدول سيضيف أكثر من ٣ ترليون دولار كناتج قومي للتحالف وهذا ما يعطي زخما اقتصاديا ضخما وخلق تكتل جيوسياسي ومن الملاحظ ان الصين تدفع بالبريكس للتوسع بهدف خلق منصة واسعة لرؤيتها السياسية وتقوية نفوذها الاقتصادي فأغلب الدول التي انضمت هي دول تقع ضمن مبادرة الحزام والطريق الصينية، ورغم اختلافاتها السياسية والاقتصادية إلا انها تمتلك قدرات في مجال الطاقة والأسواق التجارية والاستثمار[١٥].

ثالثا: الدوافع الاستراتيجية والامنية : من خلال السعي لتعزيز الحضور الجيوسياسي في نصف الكرة الغربي، اذ يمنح توسع نشاط منظمة بريكس مع دول أمريكا اللاتينية قدرة على التمركز في مناطق كانت تعد حكراً على نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية، ومن خلال التعاون في مجالات الطاقة والبنية التحتية والموانئ، تسعى دول مثل الصين وروسيا الاتحادية لتعزيز مواقع استراتيجية قادرة على دعم مصالحها التجارية والعسكرية على المدى الطويل، كما يمثل هذا التويع مع دول لاتينية عامل ضغط غير مباشر على الولايات المتحدة الامريكية في محيطها الإقليمي[١٦].

يتضح مما سبق، هناك سعي من قبل الدول الكبرى في البريكس لا سيما الصين وروسيا الاتحادية في اتباع سياسة جديدة للمنظمة من خلال السعي لتوسع البريكس في دول امريكا اللاتينية، بهدف تحقيق مجموعة من الاهداف السياسية والاقتصادية والامنية والاستراتيجية، بالرغم من الخلافات القائمة بين الدول المؤسسة للبريكس حول هذه السياسة الجديدة.

المبحث الثاني: موقف دول امريكا اللاتينية من توسع نشاط البريكس

تختلف مواقف دول امريكا اللاتينية باختلاف توجهاتها السياسية والاقتصادية وطبيعة علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية والقوى الدولية الصاعدة كالصين وروسيا الاتحادية، لذا سيتم تناول المبحث من خلال المطالب الاتية :

المطلب الأول : طلبات الانضمام اللاتيني لعضوية تكتل بريكس

كما تم ذكره في المبحث الاول من الدراسة في القمة التاسعة للمنظمة التي عقدت في (مدينة شيامن) الصينية في يومي ٣- ٥ أيلول عام ٢٠١٧، تم طرح خطة (بريكس +) ، التي ترمي إلى قبول عضوية دول جديدة للمجموعة، وبعد ذلك تقدمت خمسة دول من امريكا اللاتينية بشكل رسمي للانضمام إلى المجموعة وهي كل من : الأرجنتين، وبوليفيا، وكوبا، وهندوراس، وفنزويلا [١٧]، لكن التكتل أصدر دعوات فقط للارجنتين، بتزكية من الرئيس البرازيلي، وقد جاءت دعوة الأرجنتين في ذلك الوقت، مُثقلة بالتفاصيل السياسية، اذ أرجأت إدارة التكتّل دعوة فنزويلا وبوليفيا، من بين الدول اللاتينية- اللتين كانتا حريصتين جداً على الانضمام- وعجّلت بضمّ الأرجنتين، التي كانت تمرّ بمخاض سياسي يطرح احتمال رحيل حكومة فرنانديز اليسارية، وقدوم اليميني المتطرف (ميلي) [١٨]، وقد جرت الرياح بما لم تشتهِ سفن المجموعة، وفاز (ميلي) بالرئاسة، وأبطل انضمام بلاده بشكل رسمي، بإرسال خطاب في كانون الثاني ٢٠٢٣م للرئيس الروسي(فلاديمير بوتين) ، الذي يتولى الرئاسة الدورية للمجموعة آنذاك، ورغم أن الرئيس الروسي، أعرب عن أسفه للقرار، فان الامر كان متوقع، لكون الرئيس الارجنتيني المنتخب حديثا صرح بان اهم شريكين لحكومته هما الولايات المتحدة الامريكية ،و(إسرائيل) [١٩].

تقدمت وزارة الخارجية البوليفية بطلب في حزيران ٢٠٢٣م تفصح فيه عن رغبتها في الانضمام إلى مجموعة بريكس، وتمت دعوة بوليفيا للمشاركة في قمة بريكس التي عقدت في جوهانسبرغ في في جنوبي أفريقيا، في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ آب/أغسطس ٢٠٢٣م، اذ قدم رئيس بوليفيا نموذجاً للتنمية في المجال الاقتصادي والاجتماعي لدولته [٢٠]، واعلنت وزيرة الخارجية البوليفية (سيليندا سوسا) (نحن ممتنون للغاية لرئيس دولة روسيا الاتحادية الشقيقة لدعم مشاركة بوليفيا في تكتل بريكس لقد تلقينا اليوم دعوة من وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وتمت دعوتنا رسميا" كدولة شريكة في المجموعة) وشددت الوزيرة على (ان بريكس هي بديل يمكنه تقديم العون الى دول مثل بوليفيا وغيرها لمنحها القدرة على تعزيز الآليات التعاونية المتعددة الأطراف، بما في ذلك مع بلدان الجنوب ، فضلا عن الدول التي تستند على التمويل،

الذي يتم تقديمه من دول ومؤسسات مالية بشروط صارمة تدفع باتجاه الفقر، لا إلى التطور والاصلاح على حد تعبيرها)[٢١].

اوضح المدير العام للخارجية الكوبية للعلاقات الثنائية (كارلوس بيريرا) ، (ان حكومة بلاده أرسلت طلب رسمي إلى الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) لقبولها بصفة دولة شريكة في منظمة بريكس، وامتدح (كارلوس) مجموعة بريكس(لكونها تلعب دور رئيسي في السياسة العالمية وتعزز آمال دول الجنوب على الساحة الدولية) ، وتم دعوة كوبا اذ تلقى الرئيس الكوبي (ميغيل دياز كانيل) دعوة رسمية للمشاركة في أجتماع موسع (بريكس +) على هامش القمة السادسة عشر للمجموعة في مدينة قازان تشرين الأول ٢٠٢٤[٢٢].

وطلبت هندوراس بطلب رسمي للانضمام (لبنك التنمية الجديد) في حزيران عام ٢٠٢٣م نشرت رئيسة هندوراس(زيومارا كاسترو) تغريدة على تويتر ذكرت فيها (إنها طلبت رسميا الانضمام لبنك التنمية الجديد الذي أسسته تكتل بريكس، وذلك خلال اجتماع مع رئيسة البنك ديلما روسيف) [٢٣].

وتقدمت فنزويلا بطلب انضمام، اذ اعرب الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو عن أمله بانضمام دولته لتكتل البريكس كعضو كامل في قمة تشرين الأول ٢٠٢٤، وقال(مادورو) (أن بريكس هي مستقبل البشرية، نظرا للامكانات الاقتصادية للتكتل وإمكانيات بنك التنمية الجديد التابع لها، ونراهن على بريكس كجزء من عالم و توازن جديد، وكجزء من المفهوم الجيوسياسي البوليفاري، عالم التوازن، عالم المساواة) [٢٤].

اي هناك رغبة قوية من قبل بعض دول امريكا اللاتينية في الانضمام للتكتل والتمجيد بمميزات هذا التكتل الاقتصادية والسياسية، وجاءت اغلب الطلبات بعد تقديم خطة (بريكس +) لتوسيع الشراكة في التجمع.

المطلب الثاني : اهداف الدول اللاتينية من التعاون مع البريكس

ان الدول التي تقدمت بطلبات انضمام لديها اهدافها من وراء ذلك، بالنسبة لكوبا، يُتيح الدعم الدولي من دول البريكس فرصة للتغلب على أزمتها طويلة الأمد ومتعددة الجوانب، والتي لا تستطيع معالجتها بمفردها، وترى أن أهدافها الرئيسة هي مواجهة الإجراءات التقييدية الأمريكية الأحادية الجانب والسعي إلى مصادر تمويل بديلة، وبينما تحافظ كوبا على علاقات تجارية مع جميع دول البريكس، فإن حصتها في إجمالي حجم التجارة متواضعة، وتعد الصين الشريك التجاري الأول بين أعضاء البريكس حوالي ١٣ من التجارة الخارجية لكوبا، وشهدت التجارة بين البلدين أكبر نمو لها بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٥، ولكن في السنوات الأخيرة، شهد التبادل التجاري الكوبي الصيني تراجعاً، ورغم انضمام كوبا إلى مبادرة الحزام والطريق الصينية في عام ٢٠١٨، إلا أن نتائج ملموسة لم تتحقق بعد، وتمثل البريكس ثلث التجارة الخارجية لكوبا، اذ تبلغ حصة توسع العلاقات مع البرازيل ٣,٢% فقط، ومع روسيا الاتحادية حصتها في تجارة كوبا إلى ٧%. لذا، يُمثل تعزيز العلاقات الاقتصادية الخارجية أولوية قصوى لكوبا[٢٥].

وتعد فنزويلا إحدى الدول التي تتشارك نفس اهداف كوبا لكونها تواجه عقوبات غربية صارمة وأزمة اقتصادية حادة، تعتمد كاراكاس بشكل أساسي على مساعدة روسيا الاتحادية والصين، لكن علاقات فنزويلا مع الدول الأعضاء الأخرى في التكتل أكثر تعقيداً، على سبيل المثال، ينطبق هذا على علاقات فنزويلا مع الهند، التي تتمحور حول عدم طلب الهند النفط فنزويلا بسبب العقوبات الأمريكية، اذ أوقفت الهند وارداتها النفطية من كاراكاس عام ٢٠١٩، ولا تقدم نيودلهي أي دعم سياسي للحكومة الفنزويلية[٢٦].

وكان الدافع لأغلب الدول اللاتينية الطالبة للتعاون مع بريكس كفنزويلا ونيكارغوا وكوبا وتشيلي وهندوراس لغرض مناهضة الايديولوجية الامبريالية ، الراعية لها الولايات المتحدة بشكل مباشر، وبحجة انتهاكات حقوق الإنسان والفساد، فرضت عقوبات أمريكية على جميع هذه الدول. كما تخضع فنزويلا ونيكاراغوا لعقوبات أوروبية وكندية، ويواجه هذان البلدان أيضاً عقوبات قطاعية، واضطرت كوبا إلى التعامل مع الحظر الأمريكي لعقود [٢٧].

وتسعى دول أمريكا اللاتينية إلى تعميق وتوسيع علاقاتها التجارية مع دول مجموعة البريكس، ولا سيما في القطاعات الاستراتيجية مثل الطاقة والزراعة والسلع الأولية. ويبرز ذلك من خلال تنامي التبادل في مجالات النفط والوقود مع روسيا، إلى جانب زيادة صادرات المنتجات الزراعية، كالقهوة والكاكاو ومنتجات الألبان إلى أسواق دول البريكس الأمر الذي يسهم في تعزيز الترابط والمصالح الاقتصادية المتبادلة بين الجانبين [٢٨].

يتضح مما تقدم، هناك رغبة لدى اغلب دول امريكا اللاتينية في الانضمام للتكتل وجاءت طلبات عدة وتمت دعوة بعضهم والموافقة على قبولهم كعضو شريك، هذا الامر جاء من الدول اللاتينية لغرض تحقيق اهدافها السياسية والاقتصادية والايديولوجية.

المبحث الثالث : مستقبل تكتل بريكس في امريكا اللاتينية

تشهد مجموعة البريكس انقسامات عديدة بين أعضائها، إلا أن أحد أهم هذه الخلافات يكمن في مسألة توسع عضويتها فبينما تفضّل روسيا والصين التوسع، تقاوم البرازيل والهند وجنوب إفريقيا الفكرة خوفاً من إضعاف نفوذها مع الدولتين الأخريين، بالنسبة لروسيا، يُرسّخ توسع البريكس رسالة بعدم تأثرها بالعقوبات الغربية، أما بالنسبة للصين فإن زيادة اعضاء البريكس هدفها في استقطاب اكبر عدد من الشركاء التجاريين [٢٩].

المطلب الأول : احتمال تزايد اهتمام منظمة بريكس في امريكا اللاتينية

يرجح هذا الاحتمال بناء على العديد من المعطيات ابرزها :

١- توسع الدور الاقتصادي الصيني : اذ يلاحظ تطور التبادل بين الصين ودول أمريكا اللاتينية بشكل كبير اذ اصبحت الصين وجهة رئيسة لصادرات السلع الأولية من المنطقة، مثل فول الصويا، النحاس

الليثيوم، والنفط. في المقابل، تصدر الصين إلى هذه الدول منتجات متنوعة تشمل الإلكترونيات المعدات الصناعية، والسلع الاستهلاكية، ما عزز الترابط الاقتصادي بينهم[٣٠]، ينظر شكل رقم (١)

شكل رقم (١) حجم الاستثمارات الصينية في أمريكا اللاتينية

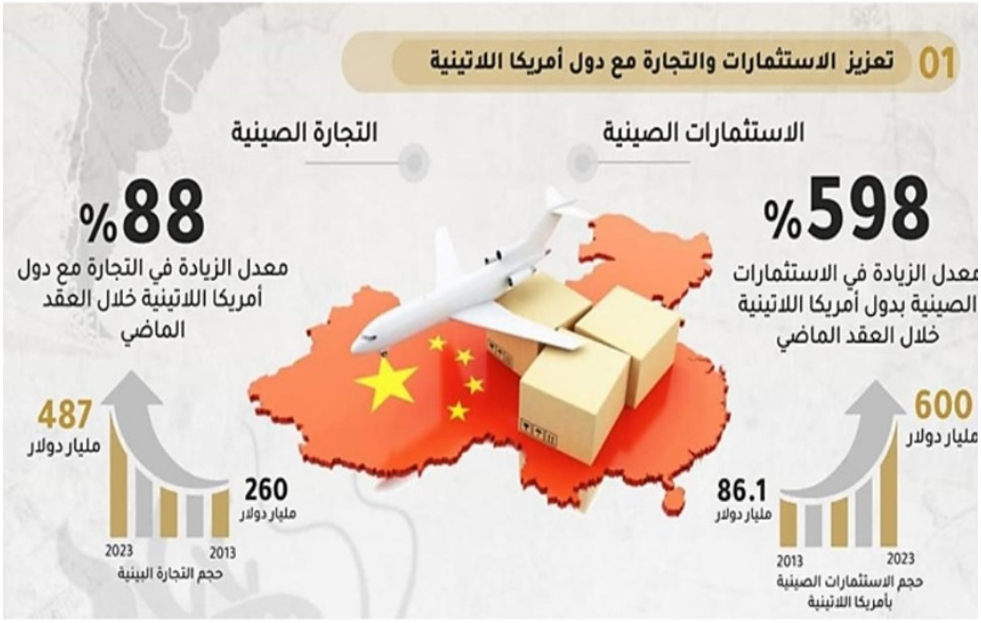

المصدر : نشوى عبد النبي، الصين وامريكا اللاتينية مسارات النفوذ الاقتصادي وتحديات التوازن الجيوسياسي، مركز شمس للاستشارات والبحوث الاستراتيجية، مصر، ٢٧ مايو ٢٠٢٥، على الرابط الالكتروني: https://shamscenter.com/

واستكمالا لما تقدم نفذت الشركات الصينية (١٩٢) مشروع للبنية التحتية عام ٢٠٢١ باستثمارات تراكمية بلغت (٩٨) مليار دولار) أسهمت في خلق ١,٨ مليون فرصة عمل، وتتواجد حوالي ٢٠٠٠ شركة صينية تستثمر في مشاريع البنية التحتية في أمريكا اللاتينية، واضحت الدول التي انضمت للمبادرة الوجهات المفضلة للاستثمار الصيني لاسيما في القطاعات الإنتاجية ينظر جدول رقم (١)

جدول رقم (١) المشاريع التي اقامتها الصين في دول امريكا اللاتينية

ت	الدولة	مشاريع البنية التحتية المقامة من قبل الصين
	١. الأرجنتين	مشروع هيليوس لتوليد الكهرباء بالرياح + مشاريع انتاج الطا الكهرومائية (مشروع محطة كونجلا ومشروع محطة كيسي) مشروع بلغرانو لتطوير السكك الحديد لشحن البضائع.
	٢. أكوادور	مشروع محطة سينكلير لانتاج الطاقة الكهرومائية + إعادة بنـ مطار مانتا الدولي
	٣. بيرو	بناء ميناء تشانكاي + تطوير جسور + انشاء مجمع الابتك العلمي في جامعة لامولينا + تطوير طرق سريعة
	٤. فنزويلا	بناء مشاريع الإسكان الاجتماعي
	٥. بنما	تطوير ميناء الحاويات في كولون
	٦. تشيلي	تطوير طرق برية سريعة

المصدر: علاء عبد الوهاب عبد العزيز، مبادرة الحزام والطريق والنفوذ الصيني في امريكا اللاتينية، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية، العدد ٧٩، كانون الأول ٢٠٢٤، ص ١٤٣.

٢- توسع البريكس (انضمام دول جديدة) : يرى المحللون أن توسيع العضوية يتيح لدول بريكس العديد من المزايا مثل التجارة البينية، وحرية نقل التكنولوجيا والمعرفة بين دول المجموعة، وتوفير البات للتمويل أكثر مرونة واستدامة دون التدخل في الشؤون الداخلية للدول، مع مراعاة الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى الاستفادة من الخبرات والإمكانيات المادية والتكنولوجية والاستثمارية للمؤسسات التابعة لها، وكذلك فإن توجه العديد من دول المجموعة للموافقة على التبادل التجاري بالعملات المحلية يزيد من الطلب على العملات المحلية، ويحد من تأثير قرارات البنك الفيدرالي الأمريكي، بما يسهم في خفض الطلب على الدولار الأمريكي بشكل يؤثر على أسعار السلع، ويساعد في كبح جماح التضخم [٣١]، وبالتالي هذا يدفع لقبول طلبات انضمام اغلب الدول اللاتينية.

المطلب الثاني :احتمال تراجع اهتمام منظمة بريكس في امريكا اللاتينية

هناك عدة اسباب وظروف تدفع لتراجع الاهتمام في دول امريكا اللاتينية ابرزها :

١- الاختلاف الايديولوجي بين دول امريكا اللاتينية : قسم يدعي ويدافع عن الاتجاه الليبرالي وقسم تحول الى الاتجاه اليساري، وعلى الرغم من اتفاق اليسار الجديد في أمريكا اللاتينية على تبني النهج الاشتراكي، ألا أن هناك تباينا في توجهات هذه الدول، فمنهم اليسار الشعبوي من يرفض شروط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والليبرالية الغربية ويهدد بقطع الاتفاقات التجارية مع الولايات المتحدة، فيما يخص التجارة الحرة مابين الأمريكيتين. في حين أن الآخرين والذين يصنفون من جناح اليسار الديمقراطي المعتدل فهم يبدون رغبتهم في عدم نقض الاتفاقيات ودأبوا على بث الطمأنينة في الاستثمارات والمستثمرين الأجانب في بلادهم[٣٢].

٢- نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية : يعود النفوذ الأمريكي في أمريكا اللاتينية الى مبدأ مونرو عام ١٨٢٣ ، الذي نص على (رفض التدخل الأوروبي في نصف الكرة الأرضية الغربي)، كان هذا المبدأ ظاهرياً يهدف إلى حماية استقلال الدول الناشئة في العالم الجديد من الكرة الأرضية، لكنه في الواقع كان بداية لاستراتيجية أمريكية استهدفت ترسيخ النفوذ الأمريكي في المنطقة. ففي العقود التي تلت ذلك، عملت واشنطن على التدخل في شؤون أمريكا اللاتينية بدعوى حماية مصالحها السياسية والاقتصادية[٣٣].

٣- عدم الاستقرار السياسي: تعتبر طبيعة النظم الحزبية من أهم عوامل عدم الاستقرار الرئاسي في أمريكا اللاتينية حيث تعاني الأحزاب البرازيلية من ضعف وهشاشة شديدين بسبب عدم وجود صلات وجذور قوية بين أغلب الأحزاب السياسية من جهة، والمجتمع وفئاته وطبقاته المتنوعة من جهة أخرى، فضلا عن ضعف أجهزة صنع القرار الداخلي بهذه الأحزاب والضعف المؤسسي وغياب الانضباط الحزبي والأيديولوجي داخل الحزب الواحد، كما أن الانتماء الحزبي لا يعد محددا قويا للانتخابات في البرازيل:

إذ يعد المؤشر الأهم في نظر الناخبين هو شخصية المرشح وليس ولاؤه الحزبي كما أثبتت استطلاعات للرأي افتقاد الأحزاب[٣٤].

٤- تحديات بنيوية وتنظيمية داخل منظمة البريكس: فالصين، التحدي الرئيسي يتمثل في الانتقال من اقتصاد قائم على التصدير والاستثمار الحكومي إلى اقتصاد يقوده الاستهلاك المحلي والابتكار، مع مواجهة تباطؤ النمو، وارتفاع الديون، والضغوط التجارية والتكنولوجية الدولية، و البرازيل، تعاني من عدم الاستقرار السياسي وضعف الحوكمة والفساد، إضافة إلى الاعتماد الكبير على الزراعة والمواد الأولية، ما يجعل اقتصادها هشا أمام تقلبات الأسواق العالمية، والهند، أبرز التحديات هي ضعف البنية التحتية، وتعقيد الأنظمة الإدارية والتنظيمية، وعدم تكافؤ التنمية بين المناطق، رغم التقدم في قطاع التكنولوجيا والخدمات، و روسيا الاتحادية، يكمن التحدي الأساسي في الاعتماد المفرط على صادرات الطاقة النفط والغاز، فضلا عن العقوبات الدولية التي تحد من تدفق الاستثمارات والتكنولوجيا وتضعف التنويع الاقتصادي، وجنوب أفريقيا: تواجه ضعف الحوكمة، وارتفاع معدلات البطالة، وعدم كفاية التنويع الاقتصادي، فضلاً عن مشكلات في البنية التحتية للطاقة والنقل التي تعيق النمو المستدام [٣٥].

وبناءا على ما تقدم، نرشح الاحتمال الاول احتمال تزايد اهتمام البريكس في امريكا اللاتينية وذلك طبقا للمعطيات الراهنة التي سبق ذكرها في المطلب الاول من هذا المبحث في ظل الظروف الحالية التي تجعل ارتفاع كفة هذا الاحتمال.

الخاتمة

يتضح مما سبق، هناك سعي واضح وبشكل متطور من قبل تكتل بريكس الى توسع نشاطها في دول امريكا اللاتينية، من خلال طرحها خطة (بريكس +) في ايلول عام ٢٠١٧، فضلا عن ضم بعض الدول اللاتينية كعضو شريك في بنك التنمية الجديد التابع للمجموعة كأوروغواي وكولومبيا، وهذه السياسة جاءت بناءا على دوافع لدى دول بريكس لا سيما الصين وروسيا الاتحادية سياسيا ليكون بداية لبناء نظام دولي متعدد الاقطاب، واقتصاديا لخلق تأثير على المؤسسات المالية العالمية.

ومن جانب اخر، نلاحظ كثرة طلبات الانضمام للتكتل من قبل دول امريكا اللاتينية وهذا لتحقيق اهدافهم السياسية والاقتصادية لغرض مواجهة الايديولوجية الامبريالية الراعية لها بشكل مباشر الولايات المتحدة الأمريكية، فضلا عن مشكلات اقتصادية داخلية.

ولقد تم التوصل في الدراسة الى جملة من الاستنتاجات ابرزها :

١- يمثل توسع نشاط مجموعة البريكس في دول امريكا اللاتينية تحدي واضح للمصالح الامريكية في المنطقة التي تعدها بمثابة حديقة خلفية وفق دراساتها السياسية.

٢- هناك دوافع سياسية واقتصادية وأمنية لدى دول البريكس وراء توسع نشاطها في امريكا اللاتينية، وبالمقابل لدى اغلب دول الاخيرة دوافع واهداف سياسية واقتصادية وراء السعي للانضمام لهذا التكتل.

٣- هناك مؤشرات قوية تؤشر على احتمال تزايد نشاط البريكس في دول امريكا اللاتينية، لا سيما بعد توسع النشاط الاقتصادي الصيني في المنطقة وتزايد طلبات الانضمام للمجموعة.

الهوامش

Institute for Security and ،BRICS: Evolving into a vehicle for inclusive multilateralism?(١) https://www.isdp.eu/wp- ،p.1, ،Backgrounder October 21, 2024،Development Policy content/uploads/2024/10/Backgrounder-BRICS-Oct-19

٢ محسن ابراهيم احمد، موشرات القدرة التنافسية لمجموعة بريكس في الاقتصاد العالمي، مجلة جامعة التنمية البشرية، العدد العدد (٤)، المجلد (10)، جامعة التنمية البشرية –السليمانية –العراق، حزيران ٢٠٢٤، ص ٣٧.

(٣) علي مسعود، تكتل البريكس تحديات الحاضر وآفاق المستقبل، مجلة آفاق أسيوية، العدد (2)، كانون الأول ٢٠١٧، ص ١٧.

(٤) محسن ابراهيم احمد، مصدر سبق ذكره، ص ٣٧–٣٨.

(٥) فاضل عبد علي حسن، تجمع بريكس نشاته اعضاءه دوره الاقليمي والدولي، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، عدد خاص بوقائع مؤتمر، تشرين الثاني ٢٠٢٢، ص ٢٤٢.

(٦) وسن احسان عبد المنعم، ترتيبات الإقليمية الجديدة والتغيرات في ميزان القوى العالمي – تكتل مجموعة دول البريكس أنموذجا، مجلة الكوفة، جامعة الكوفة، العدد ٥٨، ٢٠٢٠، ص ١٦٣.

(٧) ريمان احمد عبد العال واخرون، اثر توسيع عضوية مجموعة البريكس على توازن القوى العالمية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، مصر، العدد الاول،. المجلد السادس عشر، يناير ٢٠٢٥، ص ٣٦٥٩.

(٨) فاضل حسن كطافة الياسري و وفاء كاظم الشمري، تحليل جغرافي سياسي لمجموعة البريكس، مجلة التربية للعلوم الانسانية، المجلد ٤، عدد خاص، ٢٠٢٤، ص ٧٤٠.

(٩) فاضل حسن كطافة الياسري ووفاء كاظم الشمري،. المصدر سابق، ص ٧٣٧.

(١٠) ريمان احمد عبد العال واخرون، مصدر سابق ، ص ٣٦٥٩.

(١١) بريكس تكتل اقتصادي يسعى لكسر هيمنة الغرب على الاقتصاد العالمي، موسوعة الجزيرة، قناة الجزيرة،. ١٩ / ١٢/ ٢٠٢٤، على الرابط الالكتروني : https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/5/4

Expansion of brics: Implications for global ،Alisa Kazelkot, Uirá Sorbo Semeghini(١٢) -Faculty of Economics ،BRICS Journal of Economics 5(1): 53-67 ،energy markets p.55-56. 2024, Apr ،Moscow – Russia ،University Lomonosov

(١٣) فاضل حسن كطافة الياسري و وفاء كاظم الشمري، مصدر سابق ، ص ٧٤٠.

(١٤) ماهر إسماعيل إبراهيم، التوجه الصيني نحو دول أمريكا اللاتينية دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية ، العدد (٥٣) ، ٢٠١١م، جامعة ديالى ، ص ص ٤٨٨–٤٨٩

(١٥) فاضل حسن كطافة الياسري و وفاء كاظم الشمري، مصدر سابق ، ص ٧٣٨.

BRICS Expansion and the Future of World Order: Stewart Patrick and others,(١٦) CARNEGIE ENDOWMENT ،Perspectives from Member States, Partners, and Aspirants March 31, 2025, ،FOR INTERNATIONAL PEACE https://carnegieendowment.org/research/2025/03/brics-expansion-and-the-future-of-world-order-perspectives-from-member-states-partners-and-aspirants?lang=en&utm_source=chatgpt.com

(١٧) اسلام نصر، افاق انضمام الدول الخمس الى مجموعة البريكس، المركز الفلسطيني لابحاث السياسات والدراسات الاستراتيجي، مسارات، ١٨ نيسان ٢٠٢٤ ، https://www.masarat.ps/article/6259

(١٨) فاضل حسن كطافة الياسري ووفاء كاظم الشمري، مصدر سابق،. ص ٧٣٨.

(١٩) عبير الفقيه، الارجنتين خارج مجموعة البريكس هل هو اقوى قرارات الرئيس المتطرف. مقالات الجزيرة،٢ يناير ٢٠٢٤، https://www.aljazeera.net/opinions/2024/1/2

(٢٠)رسمياً.. بوليفيا تعلن رغبتها في الانضمام إلى مجموعة "بريكس، قناه الميادين، ١ آب ٢٠٢٣،. على الرابط الالكتروني : https://www.almayadeen.net/news/economic

(٢١)بوليفيا توافق على دعوة "بريكس" لها بصفتها "دولة شريكة، قناة روسيا اليوم،١٤ تشرين الثاني٢٠٢٤، على الرابط الالكتروني : https://arabic.rt.com/world/1619299

(٢٢)كوبا تقدم طلبا رسميا الى روسيا لتصبح دولة شريكة لمجموعة البريكس، قناة روسيا اليوم Rt، اكتوبر ٢٠٢٤م، على الرابط الالكتروني : https://arabic.rt.com/world/1607792/

(٢٣) رئيسة هندوراس تطالب خلال زيارة للصين بالانضمام لبنك تنموي أسسته مجموعة بريكس، رويترز نيوز، ١٠ حزيران ٢٠٢٣، على الرابط الالكتروني : https://www.reuters.com/ar/business/BODONI744JN7JFI2SRNE2BBEOI-2023-06-10/

(٢٤) رئيس فنزويلا يامل انضمام بلاده الى بريكس في ٢٠٢٤، صحيفة الشرق الأوسط، ٢كانون الثاني ٢٠٢٤، على الرابط الالكتروني : https://aawsat.com

(٢٥) RIA Novosti، Latin American Prospects for BRICS، The Russian International Affairs Council (RIAC)، Russian Federation، December 6, 2024 https://russiancouncil.ru/en/analytics-and-comments/analytics/latin-american-prospects-for-brics/?utm_source=chatgpt.com

(٢٦) RIA Novosti، Op. Cit.

(٢٧) Ryan C. Berg, Christopher Hernandez-Roy, Rubi Bledsoe, and Henry Ziemer، Why Are Latin American Dictators Seeking Membership in BRICS+? International Studies (CSIS)، The Center for Strategic and Georgetown University in Washington، October 28, https://www.csis.org/about

(٢٨) Latin America strengthens trade ties with BRICS، Notwork , 18 / 6/ 2025, https://tvbrics.com/en/news/latin-america-strengthens-trade-ties-with-brics/?utm_source=chatgpt.com

(٢٩) Ryan C. Berg, Op. Cit.

(٣٠)نشوى عبد النبي، الصين وامريكا اللاتينية مسارات النفوذ الاقتصادي وتحديات التوازن الجيوسياسي، مركز شمس للاستشارات والبحوث الاستراتيجية، مصر، ٢٧ مايو ٢٠٢٥، على الرابط الالكتروني: https://shamscenter.com/

(٣١) ريهام باهي، توسع بريكس وفرص مناورة القوى المتوسطة في ظل تحولات النظام الدولي، مجلة افاق استراتيجية- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء المصري ، العدد ٨، كانون الأول ٢٠٢٣م، ص ١٨.

(٣٢) جميل مصعب محمود ، العملية السياسية في أمريكا اللاتينية أشكال جديدة للنظم اليسارية ، مجلة دراسات دولية ، العدد (٣٧) ، ٢٠٠٨ ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية – جامعة بغداد، ص ١٠٧.

(٣٣) بشير عبد الفتاح ، أزمة الهيمنة الأمريكية ، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، الجيزة – مصر، ٢٠١٠ ، ص ١١١.

[٣٤] **محمد جمال علي، عدم الاستقرار السياسي في أمريكا اللاتينية اسبابه ودلالاته، مجلة قضايا ونظرات، مركز الدراسات الحضارية والبحوث، العدد ٢٨، يناير ٢٠٢٣، مصر، ص ٥٨.**

[٣٥] **كرار محمد عبد الغني وعلي لحول، تحليل مقارن لديناميكيات النمو بين دول البريكس التحديات الهيكلية والفرص الاقتصادية، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والادارة، جامعة عمار ثليجي– الجزائر،العدد ١، المجلد ٩، ٢٠٢٥، ص ١٣٥–١٣٦.**

المصادر العربية :

١. اسلام نصر، افاق انضمام الدول الخمس الى مجموعة البريكس، المركز الفلسطيني لابحاث السياسات والدراسات الاستراتيجي، مسارات، ١٨ نيسان ٢٠٢٤ ، https://www.masarat.ps/article/6259
٢. بريكس تكتل اقتصادي يسعى لكسر هيمنة الغرب على الاقتصاد العالمي، موسوعة الجزيرة، قناة الجزيرة، ١٩ / ١٢/ ٢٠٢٤، على الرابط الالكتروني : https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/5/4
٣. بشير عبد الفتاح ، أزمة الهيمنة الأمريكية ، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، الجيزة – مصر، ٢٠١٠.
٤. بوليفيا توافق على دعوة "بريكس" لها بصفتها "دولة شريكة، قناة روسيا اليوم،١٤ تشرين الثاني٢٠٢٤، على الرابط الالكتروني : https://arabic.rt.com/world/1619299
٥. جميل مصعب محمود ، العملية السياسية في أمريكا اللاتينية أشكال جديدة للنظم اليسارية ، مجلة دراسات دولية ، العدد (٣٧) ، ٢٠٠٨ ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية - جامعة بغداد.
٦. رسمياً.. بوليفيا تعلن رغبتها في الانضمام إلى مجموعة "بريكس، قناه الميادين، ١ آب ٢٠٢٣، على الرابط الالكتروني : https://www.almayadeen.net/news/economic
٧. ريمان احمد عبد العال واخرون، اثر توسيع عضوية مجموعة البريكس على توازن القوى العالمية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، مصر، العدد الاول، المجلد السادس عشر، يناير ٢٠٢٥.
٨. ريهام باهي، توسع بريكس وفرص مناورة القوى المتوسطة في ظل تحولات النظام الدولي، مجلة افاق استراتيجية- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء المصري ، العدد ٨، كانون الأول ٢٠٢٣م.
٩. رئيس فنزويلا يامل انضمام بلاده الى بريكس في ٢٠٢٤، صحيفة الشرق الأوسط، ٢كانون الثاني ٢٠٢٤، على الرابط الالكتروني : https://aawsat.com
١٠. رئيسة هندوراس تطالب خلال زيارة للصين بالانضمام لبنك تنموي أسسته مجموعة بريكس، رويترز نيوز، ١٠ حزيران ٢٠٢٣، على الرابط الالكتروني : https://www.reuters.com/ar/business/BODONI744JN7JFI2SRNE2BBEOI-2023-06-10/
١١. عبير الفقيه، الارجنتين خارج مجموعة البريكس هل هو اقوى قرارات الرئيس المتطرف. مقالات الجزيرة،٢ يناير ٢٠٢٤، https://www.aljazeera.net/opinions/2024/1/2
١٢. علي مسعود، تكتل البريكس تحديات الحاضر وآفاق المستقبل، مجلة آفاق أسيوية، العدد (2)، كانون الأول ٢٠١٧.
١٣. فاضل حسن كطافة الياسري و وفاء كاظم الشمري، تحليل جغرافي سياسي لمجموعة البريكس، مجلة التربية للعلوم الانسانية، المجلد ٤، عدد خاص، ٢٠٢٤.
١٤. فاضل عبد علي حسن، تجمع بريكس نشاته اعضاءه دوره الاقليمي والدولي، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، عدد خاص بوقائع مؤتمر، تشرين الثاني ٢٠٢٢.
١٥. كرار محمد عبد الغني وعلي لحول، تحليل مقارن لديناميكيات النمو بين دول البريكس التحديات الهيكلية والفرص الاقتصادية، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والادارة، جامعة عمار ثليجي- الجزائر،العدد ١، المجلد ٩، ٢٠٢٥.
١٦. كوبا تقدم طلبا رسميا الى روسيا لتصبح دولة شريكة لمجموعة البريكس، قناة روسيا اليوم Rt، اكتوبر ٢٠٢٤م، على الرابط الالكتروني : https://arabic.rt.com/world/1607792/
١٧. ماهر إسماعيل إبراهيم، التوجه الصيني نحو دول أمريكا اللاتينية دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية ، العدد (٥٣) ، ٢٠١١م، جامعة ديالى .

١٨. محسن ابراهيم احمد، موشرات القدرة التنافسية لمجموعة بريكس في الاقتصاد العالمي، مجلة جامعة التنمية البشرية، العدد (٤)، المجلد (10)، جامعة التنمية البشرية -السليمانية -العراق، حزيران ٢٠٢٤.
١٩. محمد جمال علي، عدم الاستقرار السياسي في أمريكا اللاتينية اسبابه ودلالاته، مجلة قضايا ونظرات، مركز الدراسات الحضارية والبحوث، العدد ٢٨، يناير ٢٠٢٣، مصر.
٢٠. نشوى عبد النبي، الصين وامريكا اللاتينية مسارات النفوذ الاقتصادي وتحديات التوازن الجيوسياسي، مركز شمس للاستشارات والبحوث الاستراتيجية، مصر، ٢٧ مايو ٢٠٢٥، على الرابط الالكتروني: https://shamscenter.com/
٢١. وسن احسان عبد المنعم، ترتيبات الإقليمية الجديدة والتغيرات في ميزان القوى العالمي - تكتل مجموعة دول البريكس أنموذجا، مجلة الكوفة، جامعة الكوفة، العدد ٥٨، ٢٠٢٠.

المصادر الاجنبية :

1. Alisa Kazelkot, Uirá Sorbo Semeghini ،Expansion of brics: Implications for global energy markets ،BRICS Journal of Economics 5(1): 53-67 ،Faculty of Economics -University Lomonosov ،Moscow – Russia ،Apr 2024, p.55-56.
2. BRICS: Evolving into a vehicle for inclusive multilateralism?،Institute for Security and Development Policy،Backgrounder October 21, 2024 ،p.1, ،https://www.isdp.eu/wp-content/uploads/2024/10/Backgrounder-BRICS-Oct-19
3. Latin America strengthens trade ties with BRICS،Notwork , 18 / 6/ 2025, https://tvbrics.com/en/news/latin-america-strengthens-trade-ties-with-brics/?utm_source=chatgpt.com
4. RIA Novosti ،Latin American Prospects for BRICS ،The Russian International Affairs Council (RIAC) ،Russian Federation ،December 6, 2024 ، https://russiancouncil.ru/en/analytics-and-comments/analytics/latin-american-prospects-for-brics/?utm_source=chatgpt.com
5. Ryan C. Berg, Christopher Hernandez-Roy, Rubi Bledsoe, and Henry Ziemer ،Why Are Latin American Dictators Seeking Membership in BRICS+?،The Center for Strategic and International Studies (CSIS) ، Georgetown University in Washington ،October 28, https://www.csis.org/about
6. Stewart Patrick and others, BRICS Expansion and the Future of World Order: Perspectives from Member States, Partners, and Aspirants ،CARNEGIE ENDOWMENT FOR INTERNATIONAL PEACE ،March 31, 2025, https://carnegieendowment.org/research/2025/03/brics-expansion-and-the-future-of-world-order-perspectives-from-member-states-partners-and-aspirants?lang=en&utm_source=chatgpt.com